أنقذوا
بناتكم..

سالم العجمي

بسم الله الرحم الرحيم

الحمد لله المعبود في أرضه وسمائه؛والمجيـب دعـاء من يدعوه بأسمائه؛المنفرد بالقدرة القاهرة؛المتوحد بالقوة الظاهرة؛وهو الله لا إله إلا هـو لـه الحمـد فـي الأولى والآخرة 0

أما بعد..

فإن الله سبحانه وتعالى ببـالغ حكمتـه وسـابغ نعمتـه؛ شرَّف دين الإسلام وطهره من الأدناس؛وجعـل أهلـه خير أمة أخرجت للناس؛وجعل خير عباده وخاصته هم أولياءه؛يحافظون على حدوده ويثابرون؛ويدعون إليـه ويـذكّرون؛ويخـافون ربهـم مـن فـوقهم ويفعلـون مـا

يـؤمرون؛فهـم بآيـات ربهـم يؤمنـون؛وإلـى مرضـاته يسارعون؛ ولمـن خـرج عـن دينـه يجاهـدون؛ولعبـاده بجهدهم ينصحون؛وعلى طاعته يثابرون؛ وعلـى ربهـم يتوكلون؛وبالآخرة هم يوقنون؛أولئـك علـى هـدى مـن ربهم وأولئك هم المفلحون 0

إن أناساً رفعهم اللـه بالإسـلام فيـأبون إلا الذلـة فـي التنكب عن الصراط؛وإن أناساً أضـيء لهـم الطريـق فيأبون إلا العيشَ في الظلمة 0

ومن العجائب والعجائبُ جمةٌ
قرْبُ الشفاء وما إليه وصول
كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماءُ فوق ظهـورها محمول

إن ما نعيشه من هذا الواقعِ المأساويِ الـبئيس يـدعو للخوف من المستقبل 0

يجب أن نعترفَ أننا انجرفنا في تيـارات متلاحقـة؛كـل واحد أقوى من الآخر 0

ولا يزال أعداء العقيدة يجتهدون في الحيـل والمكائـد لإخراج كثير من نساء أهل الإسـلام مـن سـياج العفـة والشرف إلى أوحال الرذيلة والدنس 0

والداهية الدهياء أن حيل هؤلاء وأبـاطيلَهم وخططهـم الماكرة؛انطلت على الكثير؛

فهوت المبادئ ؛ وضعفت الغيـرة؛ ومما يزيـد القلـب غماً وحزناً أن بعض الناس ينجرف نحو هذه التيـارات المنحرفة مختاراً ؛عالماً بالهلكة؛وبعضهم قـد غشـيته الغفلة فلا إدراك ولا تفكير..

وإن كنت لا تدري فتلك مصيبة
وإن كنت تدري فالمصيبةُ أعظم

ولا شك ولا ريب أن الضرر الذي أصبحنا فيه ما هـو إلا مقدمةُ أضرار أخرى -هي أشد وأنكى- ما دمنـا علـى غفلتنا هذه مسترسلين 0

لقد حَصَل الآن من النساءِ تساهلٌ كبير في أمر الحجاب ؛ ولم يحصل لنا من وراءِ ذلك إلا كثرةُ الفجورِ منهن؛وانتهاكهُن حرمة الآداب؛وكثرةُ الفسوق والفسادِ وهذا أمر لا يخفى على أحد.
فعن ماذا نتكلم ..؟ وبأيه نبدأ ..؟!
فلو كان سهما واحداً لاتقيته
ولكنه سهم وثانٍ وثالث
وما كان الأمر يصل بالنساء إلى ما نرى لو لم يكن خلف ذلك رجال متساهلون؛ ضعفت هممهم ؛وملّوا المسؤولية؛وبدأوا يطأطئون الرؤوس عما يعلمون أنه عيبٌ وخزيٌ وعار..!!
فبالأمس القريب كانوا رجالاً في الوغى؛ وفرساناً في الميدان ؛ فلما انبلج صباح هذا الواقع الأليم؛فإذا بهم يلقون سيوف الإباء ؛وينكسون رايات الكرامة ويرضون بالدون ؛ ويعلنون الهزيمة على استحياء..
فيا حسرتاه.. على أمةٍ فقدت رجالها وهي في أمس الحاجة لهم 0
لقد جعلت بعض النساء متفسحها الأسواق؛فتخرج من سوق لتدخل في آخر..
ضَجِكٌ مع الباعة ؛ وسفورٌ في الملبس؛ وتزيينٌ للوجه والبشرة ..
أَمَا سأل نفسه ذلك الرجل لمن تتبرج نساؤه؛ ولمن يتزين..؟!
أما تحرك قلبُه غيرةً على نسائه..؟!
والأدهى أنها تذهب وحيدة في هذا الوقت الذي كثرت مصائبه وعمت دواهيه!
اسأل نفسك ..لمن تتزين؟.. ولمن تتبرج؟.. ماذا تريد ..؟!!
إن كان كلٌّ منا يدعي الثقة في أهله؛فبناتُ مَن هؤلاء النسوة اللاتي امتلأت بهن الأسواق؛وضجت بهن الشوارع ؟!

وقد بدأ التفننُ باللبـاس علـى أيـدي أعـداءِ الفضـيلة؛ فكل يوم ينقصُ اللباس وتتقلص معه العفة ؛ ووجدوا- ومع الأسف الشديد- من يتابعهم على ذلك 0
فظهــرت الملابــسُ القصــيرة؛والبنطلــونُ المقــزز؛ والملابسُ التي تشوه العفة ..!!
ولمـا عجـزوا عـن بعـض أهـل الخيـر؛دخلـوا عليهـم بملابسِ التبرجِ تُسمى بغيـر اسـمها؛ فظهـرت عبـاءةُ الكَتِفْ ؛والعباءَةُ الإسـلامية!؛والنقـاب ؛ومـا هـي فـي الحقيقة إلا من باب ( التـبرجِ المعلـب )؛الـذي سـمي ستراً وليس بستر 0
فهل عبـاءةُ الكتـف تسـتر .؟؛ هـل العبـاءةُ الإسـلامية -كما يزعمون- تمنع الفتنة ؟!
والمصـيبة أن بعـض النسـاء اتخـذتها سـبيلاً للفتنـة ؛ فَبَدأت تتفنن في تطريزها ولمعانها؛ وتلبس معها تلـك الطرحة اللامعة التي يكتب عليها الاسم.!
يا للحسرة..!! أين الغيورون ؟!
وإذا أصيب القوم في أخلاقهـم
فأقـم عليهم مأتمـاً وعويـلا
وبعضـهم يتسـاهل فـي ركـوب المـرأة وحـدها مـع السائق؛يمرح بها يميناً وشمالاً 0
إلى أين تذهب ؟!
ومن عظم الرزية مـا نـراه بـدأ يغـزو والشـوارع؛مـن ركوب المرأة بجانب السائق جنبـاً إلـى جنـب؛ أليـس هو رجل ..؟!
ما لكم ..؟!
خرج رجلٌ من الأعراب في سفر؛ فلما ورد نهراً فـإذا بامرأة عليه ناشرة شعرها فتعرضت لـه وقـالت هلـمَّ إليَّ ؛ فقال : إنـي أخـاف اللـه رب العـالمين؛فلبسـت جلبابها وانصرفت خائفة وجلة؛فتبعها حتى عرف خيامَ أهلِها ؛فسأل عنهـا فَـذُكِر لـه والـدُها؛ فخطبهـا وعقـد عليها ؛ثم قال: جهزوها لي حتى رجوعي من سـفري؛

فلما دخل عليها بعد مدة ؛قال يا هذه:ما تعرضك لي يومئذ؟
قالت : يا هذا؛ لا تعجبن من امرأة أن تقول هويت! فوالله لو كانت حاجتها عند أحد السودان لكان هو هواها 0
فلا تقولون مقولة السفهاء؛ إن السائق ليس برجل؛ فكم من امرأة عالية المنزلة؛ سقطت ف ي أوحال رجالٍ دونٍ سفلة 0
وبعض النساء تخرج سافرة دون رباط ولا زمام؛ تخرج في أي وقت؛ وتدخل في أي وقت؛أما سأل نفسه ذلك الرجل إلى أين تذهب ؟ هل يُتَصور أنه لا يدري.؟! أم أنه يدري ولكنها الانهزامية 0
كما أن بعض الناس لا يطيب له الخروج مع زوجته؛إلا وهي سافرة متبرجة؛وقد كشفت الوجهَ والمحاسن ؛ أليس حاله كأنه يقول للناس جميعاً :تعالوا وانظروا إلى زوجتي وعفتي؛ ومستودعِ شرفي ورجولتي!
يا للعجب!! أيجعل الرجلُ شرفهَ و عرضَه سلعةً للنظر بأرخص الأثمان ؟!بل وبلا ثمن..!
تعدو الذئابُ على مَن لا كلاب له
وتتقي مربضَ المستنفرِ الحامي
ومن المصائبِ المفجعة والمهالكِ المردية؛مما يجعل القلب يذوب كمداً وألماً؛ إحضارِ بعضِهم لجهاز ( الستلايت ) في بيته ؛ يدعو فيه أهلَ بيته- شعر أم لم يشعر- للرذيلةِ والانحرافِ؛وتعلم أسباب الريب ؛ وإحياء الرذائل ؛وقتل الفضائل 0
فتجد في البيت فتاةً عزباء ربما قد تأخر زواجها ؛أو فتاة صغيرة لم تعرف من أمورِ الدنيا شيئاً ؛ فيزرع لها هذا الجهازَ في بيتِها فتؤجج الغريزة ،ويلهب المشاعر ويسهل الوقوعَ في الخطأ؛بسبب تلك اللقطات المهيجة،والأفلام المؤثرة التي تحرك الجماد ؛فإن لم

تجـد مـا تفـرغ فيـه غريزتهـا فـي الحلال؛ سـعت إلـى الحرام؛الذي دَّرسها هذا الستلايتُ كيفية الوقـوعِ فيـه وبسهولة 0
وقد تكون هذه المـرأةُ محرومـةً عنـد زوجٍ لهـى عنهـا فــي المخيمــات أو الــديوانيات؛ أو ربمــا بمعاشــرة البغايـا والسـاقطات؛ فتجلـس تصـارع الأمَرَّيْـن؛بيـن ( ستلايتٍ ) يؤجج المشاعر وتعرض فيـه أحلـى صـور الرجال؛وبين زوج عـابثٍ لاهٍ انشـغل فـي ملـذاته ؛فلا تجد سبيلاً إلا الوقوعَ في الخطأ 0
فمــاذا يرتجــى مــن امــرأة تســمعُ الكلامَ الفــاحشَ؛ والأغاني الماجنة؛والأشعارَ المهيجـة، وكلمـات الحـب والهيام ،وترى ( الصور العارية )؛هل ستبقى بعد ذلـك متماسكة؟!كلا والله.. بل لو كانت جبلاً لاندك 0
ونحن هنا لا نسهَّل للمرأة الانحراف ؛ولا نؤيدها عليـه؛ ولكننا نحكي واقع الحال علَّهُ يتنبه لـه رجـالٌ يخـافون على أعراضهم أن تدنس 0
فكم من شخصٍ أحضر ( الستلايت ) إلى منزله فغيَّـر عليه أخلاق أبنائه وبناته؛
فبـدأن يمْسِـكنَ الهـاتفَ بكـثرة؛ويعصـين الوالـدين؛ ويسـترجلن علـى إخـوانهن وأزواجهـن؛ألا يـرى مـن أحضر الستلايت ذلك التغير؟! "أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعـام بـل هـم أضـل سبيلا"0
لقد أحضره أناسٌ علـى غفلـةٍ بِصَـنيعهِ فجنـوا الخـزيَ والعارَ؛والويلَ والدمارَ؛فأججوا غرائـز بنـاتِهم؛ وألهبـوا قلوبَهن؛ حتى وقعـن فـي الخطيئـة؛ فاسـودت وجـوهٌ بيضاء؛ وذلت رؤوس شـامخة؛وقـاموا لينـدبوا حظهـم العاثر؛فخرجت تلك الصرخات المحزنةُ تجيبهم .

كفى لوماً أبي أنـت المُـلامُ
كفاك فلم يعد يُجدي المَـلامْ

عفافي يشتكي وينوحُ طُهــري
ويغضي الطرفَ بالألـم احتشامُ
أبي كانت عيونُ الطـهرِ كُحلى
فسالَ بكحلها الدمـعُ السِّجامُ
أنا العـذراءُ يا أبتــاه أمسى
على الأرجاسِ يبـصرها الكرامُ
سهامُ العـارِ تغـرسُ في عفافي
وما أدراك مــا تلك السهامُ
أبي من ذا سيُغضي الطرفَ عني
وفي الأحشاءِ يختِلجُ الحــرامُ
أبي مـن ذا سيقبلـني فتـاةً
لها في أعين الناسِ اتهــامُ
جراحُ الجسم تلتئم اصطبـاراً
وما للعـرضِ إن جُرح ألتئامُ
أبي هذا عفـافي لا تلــمني
فَمِن كفيكَ دنســه الحرامُ
زرعتَ بدارنا أطباقَ فسـقٍ
جَناها يا أبي ســمٌ وسامُ
تَشبُّ الكفـر والألحاد ناراً
لها بعيون فطرتنا اضـطـرامُ
نرى قَصصَ الغرامِ فيحتـوينا
مثارُ النفسِ ما هذا الغـرامُ؟
فنونُ إثارةٍ قد أتقنوهــا
بها قلبُ المشاهدِ مستهــامُ
كأنك قد جلبـتَ لنا بغيـاً
تراوِدنا إذا هجـع النيــامُ
فلـو للصخرِ يا أبتاه قلـبٌ
لثارَ.. فكيف يا أبتِ الأنـام
تخاصمـني على أنقاضِ طهري

وفيك اليومَ لو تدري
الخصامُ
أبي حطمتني وأتيـتَ تبـكي
على الأنقاضِ ما هذا
الحُطامُ
أبي هذا جنـاك دمـاءُ طهري
فمن فينا أيا أبــتِ الـملامُ

فهـل مـن مسـتجيب قبـل وقـوع المصـيبة، وحلـول النقمة؟!
لماذا لا نتعظ بغيرنا ؟.. أننتظر أن يتعظ غيرُنا بنا؟!
أخرجوا هذه الأطباق التي جلبـت لكـم الغربيـة النتنـة فاحتضنتها بيوتكم 0
أتنتظرون أن تخرج البنت مع الصديق رغماً عنكم؟
أتريدون أن تجلب صديقها إلى المنزل؟!
هذا هو الذي يعلمه الستلايت..!! فاستيقظوا
وعلى عظـم مصـيبة (السـتلايت) إلا أنهـا بـدأت هينـة أمام فتنة ( الإنترنت)0
وهذا مصداق حديث النبي صلى اللـه عليـه وسـلم: " تأتي الفتن يرقق بعضها بعضا.." ؛أي:كلما جاءت فتنة هونها ما بعدها وجعلها تبدو وكأنها صغيرة؛وهي ليست صغيرة ولكن لعظم ما خلفها من الفتن.
أتعلمون ما الإنترنت؟
هو هذا الكمبيوتر الذي يربطك بالعالم؛من شماله إلى جنوبه؛ومن شرقه إلى غربه 0
فتقرأ ما تريد؛وتدخل من القنوات ما تريد ويظهر فيـه كل منظر؛وكل كلام بلا قيود 0
وقد دمر هذا ( الإنـترنت) كـثيرا مـن الفتيـات ؛فتغيـر سلوكهن وبدأن الصـداقات مـع الشـباب عـن طريـق ( الشات) وهو ( المحادثة)؛وبـدأت العلاقـات الـتي لا يقصد من ورائها إلا الفاحشة وانتهاك العرض 0

فيا أيها الغيورون:كيف تسمحون لبناتكم الخوض فـي بحور الإنترنت؟..
أين حميتكم ؟أين غيرتكم ؟ أين شهامتكم؟
أما يكفي فساد الشوارع المحيطة ؛ حـتى تحلـب لهـا فساد العالم أجمع؟
والعجب ممن يسمح لنسائه بدخول مقاهي الإنترنت؛ بحجة البحوث الدراسية 0
كيف تسـمح لمحارمـك بـالاختلاط بشـباب المقـاهي؛ الذي لا يحضر أغلبهم إلا من أجل الفساد؛والبحث في قنوات الرذيلة؟!.
ومما عـم وطـم ، وحطـم المبـادىء والقيـم ؛ والـذي يقف عنده كل قول؛ويضعف أمامه كل تعبير؛السـماح للفتيات بـالاختلاط فـي الدراسـة أو العمـل؛وهـذا مـا نقول عنه وما نذر؟ وكيف نبدأ وأين ننتهي ؟
كل شيء فيه محزن ؛ وكل شيء فيه مؤلم..

ليل من الغم أم فجر من الكمـد
واضيعة الحق فيك اليـوم يا بلدي
أرثي لقوميَ أم أغضي علـى ألمي
شجىً بحلقي وأجبالا على كبـدي

إن الاختلاط هـو سـبب كـل رذيلـة؛وذريعـة لسـلب العرض؛وفقدان الشرف.
فكـم مـن فتـاة دخلـت محتشـمة فتـبرجت؛ ودخلـت عاقلة فغشيها السفه 0
أما سأل وليُّها نفسه عن السبب؟!
أم هـو يـرى ولكنـه يغمـض العيـن؛ لأجـل أنـه يفكـر باستثمار راتبها؛أو التخلص من نفقتهـا ؛أو شـيء آخـر وهو الدياثة 0
بالله عليكم كيف بامرأة تخالط رجلا غريبا هل يتصـور أنها لن تميل إليه؟!
تجلـس الفتـاة مـع شـاب فـي غرفـة واحـدة أو قاعـة واحدة؛وتريدها بعد ذلك أن تحافظ على عفتها؟!

ألا تظن أنك تطالبها بالمستحيل؟!
إن الاختلاط يثمر الميل،والميل يثمر العلاقة المحرمة التي تجني بعدها المرأة كل خزي وعار 0
كيف يعد نفسه رجلا من ترك امرأته بين الشباب(يشمون رائحتها؛ ويستمتعون بقوامها؛ ويستلذون بكلامها؛ ويحسبون أنفاسها)..
أليست هذه دياثة ؟! قال صلى الله عليه وسلم: لا يدخل الجنة ديوث )؛ والديوث هو الذي لا يغار على محارمه 0
مال بعض الناس عموا وصموا؟
انتبه أيها الغافل..!! ابنتك تجلس مع الرجال! أتعرف ماذا يعني؟!
لا تطلبوا المستحيل من النساء الضعيفات؛فالمرأة تحركها العواطف ؛وقد تجلس إلى من يسلبها لبها وإن لم يكن يقصد ذلك ؛وقد تكون امرأة محرومة من عطف الزوج فتجد من يتودد لها ويداعب عواطفها الفارغة فيستدرجها نحو الرذيلة 0

فاتقوا الله في قلوب العذارى
فالعذارى قلوبهن هواء

إن الحصان ليصهل فتدنو له الفرس ؛وإن الفحل ليهدر فتضبع له الناقة؛وإن التيس ليصيح فتستحرم له العنز؛ وقديما قيل: "إذا صهل الحصان عطفت له الفرس"0
فكيف برجل يجلس مع امرأة عاما كاملا؛ في مكتب واحد ومجلس واحد!
لا تقولوا كما قول السفهاء عديمو الرجولة (إن هذا سوء ظن)؛إنما هذا عين الواقع؛ فليقل من يقول: إنا ضعفنا وانهزمنا من طَرْق أهل الباطل ولا يقول:إن هذا سوء ظن؛ فلنعترف بالحقيقة 0
وإن من ناتج هذا الاختلاط؛تلك ( المعاكسات) التي أصبحت من نوع المألوف ولعلك لا تجد إلا في النادر

من خلا من صديقة؛فقد انتشرت المعاكسات بين الجنسين وكثرت الخيانات الزوجية؛ وزاد السفه خصوصا بين أطراف المتزوجين؛والمتزوجات على وجه الخصوص ؛ومن فتح أسماعه لشكاوى الناس علم ما لم يعلم غيره 0
أتدرون أنه أصبح مألوفا عند بعض الناس أن يكون للرجل عشيقة؟!؛وهذا هين بالنسبة للمصيبة الكبرى والتي ترى أن كون المرأة لها صديق؛أن هذا أمرٌ مألوف!
والله جعل من صفات المؤمنات أنهن ( محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان):أي عشاق وأصدقاء 0
أيها الأفاضل .. إن المنافقين يريدون خلع الستر من نسائكم؛وإن العلمانيين يعملون من أجل ذلك ليل نهار.
أحدهم يكتب : ( إن هوايتي معاكسة ذوات النسب)؛ وآخر يقول ( عليكم ببنات النسب فإنهن لا يحملن الإيدز).
وأنتم تعرفون ماذا يعنون؛ وماذا يقصدون 0
يريدونكم أنتم أيتها البقية الباقية! يريدون إذلال تلك الرؤوس العالية؛وتلك الأنوف الشاهقة ؛ فيا لغباء من طاوعهم في ذلك 0
لا تقولوا إني أبالغ..
كم من اللقطاء يوجد محذوفا على أرصفة الشوارع؛ وعند الحاويات؛وأبواب المساجد؛وبعضهم مقتولا بغير حق 0
هل هو من ناتج الحلال؛ أم العلاقات المحرمة؟!
إخواننا .. إننا نعيش أزمة في الأخلاق إلى أبعد حد!
فهل ننتظر اليوم الذي يبحث فيه الرجل عن زوجة عفيفة فلا يجد؟!
بعض النساء فقدن الحياء بسبب ضعفهن وعدم الرقيب؛فبعضهن حين تصل إلى محل دراستها

المشبوه؛خلعت الحجاب الشرعي الذي تسـترت بـه؛ وتبرجت تبرج الساقطات؛فما الذي يـدفعها لـذلك؟!! ضعف التربية؛وقلة الرقيب 0
بنات صغيرات في المدارس يحملن الهاتف الجوال.. من أجل ماذا ؛ لم..؟!!
أسئلة تحتاج إلي جواب؟
يجب أن نراجع أنفسنا في تربيتنا لبناتنـا؛فـإن التربيـة هي اللبنة الأولى للسلوك الحسن..

إذا ما الجـرح رم على فساد
تبـين فيـه إهمـال الطبيب

فتشوا في أوراق بناتكم ؛راقبوا شنط المدارس؛ليس من باب التشكيك؛ ولكن من باب الحـرص علـى هـذا الحصن أن يُتسور؛وهـذا العـرض أن يـذل؛قـال صـلى الله عليـه وسـلم: "كفـى بـالمرء إثمـا أن يضـيع مـن يقوت"

إذا المـرء لم يدنس من اللؤم عرضه
فكل رداء يرتـديه جميـــل
وإن أنت لم تحمل على النفس ضيمها
فليـس إلى حسن الثناء سبيــل

أيها الأفاضل:
اللهَ..اللهَ ؛ في الغيرة علـى العـرض والشـرف؛فهـو أغلى ما يكون؛وأنفس ما يملـك؛ وبـه يتميـز الشـرفاء من الساقطين؛والأعزة من الأذلة 0
فلا تفرطوا في غيرتكم على نسائكم.
لا تسلموا زمام أموركم إلى دعاة الضلالة والانحراف؛ فينجرفون بهن نحو الهاوية 0
وإذا ذهب حياء الفتاة؛فماذا يبقي لها؟

أصون عرضي بمــالي لا أدنسه
لا بارك الله بعد العرض بالمــال
أحتال للمال إن أودى فأكسـبه
ولست للعرض إن أودى بمحـتال

واعلموا أن الله يغـار؛وغيـرة اللـه أن يـأتي المـرء مـا حرم الله عليـه؛ كمـا صـح بـذلك الحـديث عـن النـبي صلى اله عليه وسلم..
فالغيرة من الصفات المحمودة؛ التي من اتصـف بهـا علا شأنه وارتفع؛ومن فقدها صار مـن سـقط المتـاع؛ قال سعد بـن عبـادة رضـي اللـه عنـه:"لـو رأيـت مـع امرأتي رجلا؛لضربته بالسيف غير مصفح"؛فبلـغ ذلـك النبي صلى اللـه عليـه وسـلم فقـال: "أتعجبـون مـن غيرة سعد؟ لأنا أغير من سعد، والله أغير مني".
وأرسل علي رضي الله عنه إلى إحدى المدن يخاطب أهلها فكتب: "بلغني أن نساءكم يزاحمن العلـوج –أي كفار العجم- في الأسواق!! ألا تغارون؟!! إنـه لا خيـر فيمن لا يغار"0فكيف لو رأى حالنا وما وصلنا إليه 0
ومما يذكر لنا من قصص التاريـخ الـتي مضـت وبقـي عبـق ذكراهـا؛"أن امـرأة حضـرت عنـد أحـد القضـاة وادعـت علـى زوجهـا بـأن لهـا عليـه خمسـمائة دينـار مهراً، فأنكر الزوج أن يكون لها في ذمته شيء.
فقـال القاضـي: هـات شـهودك ليشـيروا إليهـا فـي الشهادة- فأحضرهم؛ فقال القاضـي لأحـدهم : انظـر إليها لتشير إليها في شهادتك، فقام الزوج وقال:مـاذا تريدون بها؟ فقيل لـه: لا بـد أن ينظـر الشـاهد لـوجه امرأتك لتصح معرفته بها.
فأخذت الرجل الحمية، وحركته الغيرة علـى زوجتـه ، وصـاح أمـام النـاس: إنـي أشـهد القاضـي علـى أن لزوجتني في ذمتي هذا المهر؛ولا تسـفر عـن وجههـا، فقالت المرأة:وأنا أشهد أني قد تنـازلت عـن مهـري؛ لغيرته علي ألا يكشف وجهي"! رحمهم الله..
أين هم من أناس في هذا الزمان ؛انسلخوا من الحياء وفقدوا الغيرة ؛فخرجـت نسـاؤهم كاشـفات الوجـوه والرؤوس والأيـدي والسـيقان، ويزعمـون أنهـم أهـل غيرة..

أيها الأفاضل: انتبهوا لما يراد بكم؛لا تفتنكم تلك الصرخات الفاجرة من أدعياء الغربية من العلمانيين والمنافقين؛ممن عمت بهم الصحف وضجت 0
أتدرون ماذا يريدون بكم..؟
يريدون أن يسلبوكم الشرف والعفة؛الذي تنعمون به وقد افتقدوه 0
ماذا يعني أن تكتب إحدى الفاجرات تنادي: بإقامة مراقص ديسكو للشباب والفتيات للترفيه عن أنفسهم..؟!
إنهم يحسدونكم على الستر والحياء الذي افتقدوه فيريدون أن تكونوا وإياهم سواء؛قال عثمان رضي الله عنه : " ودت الزانية لو أن النساء كلهن زوان.." 0
إنهم يريدون تحطيمكم بتعليقاتهم الساخرة على الحجاب؛وعلى المتمسكين بالدين بأنهم رجعيون؛من أجل أن تنهزموا أمام نداءاتهم؛ فتسلموا لهم زمام القيادة فينزلوا بكم نحو الهاوية.
إنهم يريدون سلب بناتكم والاستمتاع بهن؛فهم يحقدون على محافظتكم وكبريائكم.
إنني اوجه ندائي لكل رجل أن يتقي الله؛ وأن يغار على محارمه؛ واسمع ما قالته إحدى النساء متحسرة بعد فوات نصيبها من العفة والشرف..
تقول: "ما من امرأة تفرط في فضيلتها؛إلا وهي ذنب رجل قد أهمل في واجبه"0
إن المنافقين والعلمانيين يحقدون على شرفكم؛ ويتساءلون متحسرين لماذا هم فقط؟ أي محافظين!
أليس من الغبن والقهر أن تنام من كان أهلها رأس الشرف؛وعنوان الشجاعة؛ تنام بغيّاً بين يدي هؤلاء الكلاب؟!
احرصوا على أعراضكم ؛لا تعرض نساءك للفتنة وتطلب منهن المستحيل؛

لا تضعها بين يدي الرجال وتقول امتنعي 0
أروني رجلا واحداً منكم يستطيع أن يملـك هـواه بيـن يدي امرأة يهواها؛فأصدق أن هناك امرأة تملك هواهـا بين يدي رجل تخالطه وتميل إليه؟
فإن كنتم تعجزون عن ذلك فاعلموا أن النساء أعجز 0
أختاه ..
في هذا الوقت الذي تغير فيه كل شيء؛ولم يبـق مـن الأخلاق في كـثير مـن الأمـاكن إلا آثارهـا؛وفقـدنا فيـه كثيرا مـن الشـباب الغيـور؛ بسـبب تبلـد أحاسيسـهم؛ وفقدنا كثيراً من الرجال بسبب انعكـاس مفـاهيمهم؛ وفي حين غياب الرقيـب؛الحريـص علـى محـارمه أن تنتهك،وأسـواره أن تُتَسـلق؛نتـوجه إليـك بهـذا النـداء نخاطب فيك دينك وسترك وحياءك.
أختاه:
في وقت بدأ فيه أهل الشر يتلمظون تلمظ الأفاعي ؛وحملـوا بيـن جـوانحهم قلـوب الـذئاب؛ولبسـوا زي الثعالب 0
في هذا الوقت المكتظ بـالفتن والآفـات؛ومـع افتقـاد الرجــل الغيــور؛حــافظي علــى نفســك؛وتمســكي بحجابك؛ فإن حجابك هـو عفافـك وكنــزك الغـالي فلا تفرطي فيه 0
معاول الهدم كثيرة .. تحاصرك من كل جانب فانتبهي وتيقظي 0
احذري أن يقتلنا دعاة الفجور من خلالـك؛ لا يطعنوننـا طعنة الغدر عن طريقك 0
يا أختنا.. يا شـرفنا.. يـا مسـتودع أعراضـنا: تمسـكي بعفافك؛وحجابك الشرعي في زمن الغربة 0
لا يضــعفنك كــثرة مــا تريــن مــن اللاهثــات وراء الساقطات، فأنت أغلى وأعلى..
لست معقدة..لست متخلفة.. لست رخيصة.

فكم من عفيف يطمع بك زوجة ؛يثق بك حين خروجه؛ويستودعك أغلى ما يملك؛ وكم من مستهتر لا ينظر إلى تلك الساقطة سوى أنها (لعبة إلى أجل) 0
يا ثروتنا الغالية؛يا مستودع العفة؛يا نادرة في زمن الضياع؛يا عنوان العفاف: لا تستوحشي الغربة،فغربتك محمودة تزول كلما ازددت بالله أنسا 0
لا تتصوري تلك الساقطة سعيدة!!
ومن أين تأتيها السعادة وهي تعرف أن أقصى طموح الرجال بها أن تكون عشيقة 0
احذري من دعاة السوء اللاتي فقدن أعز ما تملكه كل امرأة؛فإنهن يردن سحبك إلى المستنقع اللاتي غرقن فيه .
احذري دعاة الفجور ودعاواهم المضللة بأي اسم كانت!
إنهم يريدون ابتذالك!! فهل ترضين لنفسك بالدنية؟!
انتبهي أن تسيري في ركابهم ؛وتقعي في مكائدهم.
انتبهي يا من رفع الوالد والولد والأخ بك الرأس؛لا تذلي تلك الرؤوس بأن تنامي بين أحضان ساقط يذل وراءك قبيلة المجد.
انظري إليه يفتخر أنه تلاعب بك يا ابنة الشرف والعز 0
وهو من هو؟!! يا للقهر والكمد.
ألا يحق لنا أن نذرف الدموع على العرض المذل، والشرف المنحدر؟!
أن شريحة يريدون أن يتلاعبوا بك؛كانوا لا يظفرون من أسلافك ولا بفكرة؛ فكيف يتلاعبون بك على موائد السقوط..
لا تغتري بنداءاتهم للتحرر؛وإعطاء الحقوق للمرأة ؛ فإنما تبرجك يريدون؛ولكي تأتين إليهم مطاوعة؛

ولسان حالك يقول: (هيت لكم) افعلوا ما شـئتم دون قيود؛"والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعــون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما"0
لا يـدخلون عليـك مـدخل السـوء ؛فمكائـدهم كـثيرة؛ وحيلهم دنيئة وقد تمرسوا الباطل حتى أتقنوا فنونه 0
إن هؤلاء لو قالوا لك اخلعي حجابـك الشـرعي لأبيـت وصرخت :(حجابي حجابي) فـدخلوا عليـك باسـتدراج الشيطان ؛فهل تستيقظين أختاه..؟
اعلمـي أن السـتر زينـة المـرأة ؛فـإن اتخـذت السـتر فاتخذيه لله؛لأن هذا هـو البـاقي؛فربمـا تبتليـن برجـل حقيــر ( ديــوث!!)؛فإيــاك أن تنــزعي رداء الحشــمة والأنفة من أجل:(ديوث ليس برجل)0
وإذا اتخذت الحجاب الشرعي والستر من أجـل اللـه؛ وللحفاظ على نفسك؛فالبسيه كما أراده الله منك؛فلا تتفننـــي بكشــف ســترك فهــو رأس مالــك البــاقي؛ واعلمي أنك حيـن تلبسـين الحجـاب الشـرعي فإنـك تلبسينه طاعة لربك؛وحري بك وهذا حالك أن ترفعــي به رأسا؛وتبتهجي به أنسا 0
أليس غريبا أن تفخـر المتبرجـة بتبرجهـا؛ولا تفتخـري أنت بحجابك؟!.
احمدي الله على نعمة الحجاب الشرعي وتمكنك من لبسه؛فكم من امرأة تتمنـى هـذه النعمـة ولـم توفـق إليها؛أو أنها حجبت عنها الأسباب فوق إرادتها..
جملي باطنك بالتقوى كما جملـت ظـاهرك بالحجـاب الذي هو علامة العفيفات؛ واحـذري أن تلفـك الموجـة كمـا دارت بغيـرك؛ فجعلـت مشـرقه غربـا وشـماله جنوبا.
احذري ( التبرج المعلب) الذي لم يأخذ من الســتر إلا اسمه ؛ولم يبق معه من الحجاب إلا رسمه.
أختاه.

المآسي كـثيرة؛والمواجـع متناهيـة الأطـراف؛والفتـن واسعة الأرجاء؛فـانتبهي أن تضـيعي؛فبضـياعك تضـيع أمة ؛فهل تعين ذلك؟..
نسـأل اللـه أن يوقفنـا لطـاعته؛والعمـل بمـا يرضـيه؛ وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آلـه وصـحبه أجمعين.

كتبه
سالم العجمي
الكويت- الجهراء ص ب 1476
salem-alajmi@maktoob.com